لقاء الرئيس محمد أنور السادات

مع ممثلى ٣ شبكات تليفزيونية أمريكية

هى (أى.بى.سى) ، (سى.بى.اس) ، (أن .بى.سى)

فى١ ديسمبر ١٩٧٧

سؤال : سيادة الرئيس يبدو أن كثيرا من المؤتمرات تعقد الان فى وقت واحد ، وليس مؤتمر القاهرة وحده . بل هناك مؤتمر فى طرابلس . وجهت الدعوة الى مؤتمر اخر فى بغداد ، والى مؤتمر آخر فى الأمم المتحدة ، فهل تعتقدون ان هذا يؤدى الى تشويش القضية واشاعة الاضطراب حولها .. بوجود الكثير جدا من المؤتمرات ..؟

الرئيس : على الإطلاق .. ولنسقط من حسابنا تلك المؤتمرات فى طرابلس وبغداد . كل تلك المؤتمرات التى يعقدها الرافضون ولنركز على مؤتمرى القاهرة ونيويورك . حسنا ،ان القاهرة ، بالنسبة لى ، هى أفضل مكان لاعداد الترتيبات التحضيرية لجنيف ..ولقد قيل ان اسرائيل قد رفضت اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة فالدهايم بعقد مؤتمر نيويورك . ولكننا على استعداد من جانبنا على أى حال .

سؤال : هل تذهبون إلى نيويورك .. ؟

الرئيس : على استعداد ، ولكننا ينبغى ان نبدأ فى القاهرة . ينبغى أن نبدأ فى القاهرة . ولكن لا اعتراض لنا على الذهاب الى نيويورك بعد ذلك فى مرحلة أخرى .

سؤال : سيادة الرئيس هل كان انطباعكم ، ازاء ماصرح به الرئيس كارتر اليوم هو ان الولايات المتحدة قد تفهمت بشكل صحيح ومناسب ماتحاولـون القيام بـه وأعطتكم كامل تأييدها..؟

الرئيس : بالتأكيد . لقد كنت سعيدا جدا لسماع ماقاله صديقى الرئيس كارتر ، ويجب أن أخبرك أن الرجل أمين كما أخبرتك من قبل فى أبريل الماضى . والرجل يعلم جميع التفاصيل الدقيقة للمشكلة القائمة هنا بأسرها . إننا كنا نعانى دائما من الجهل بتفاصيل وعمق المشكلة ، ولكن الرجل قد صرح بالفعل حقا شيئا صادرا من القلب ، وأنا مرتاح لهذا . لأنه يعلم التفاصيل الكاملة للمشكلة بأسرها وتفاعلاتها وقد قلت هذا فى أبريل الماضى فى واشنطن بعد أن تقابلت معه ، قلت إن هذا الرجل سيترك بصماته على تاريخ الولايات المتحدة وعلى العالم بأسره ، وقد تأكد هذا لى الآن .

سؤال : سيادة الرئيس . طالما أن السوفيت لن يحضروا مؤتمركم التحضيرى هنا فى القاهرة ، هلى لى أن أسألكم نفس السؤال الذى وجه للرئيس كارتر . هل تعتقدون أن السلام فى الشرق الاوسط ممكن بدون السوفيت ؟ .

الرئيس : المسئولون عن أى شىء يجرى فى هذه المنطقة هم هؤلاء الذين يعيشون فيها . حسنا اننا طالما نجد السلام القائم على العدل وطالما نشعر اننا كأطراف معنية تعيش هنا مستعدين للتوصل اليه ، فلا اعتقد أن الاتحاد السوفيتى يستطيع أن يؤثر على أى شىء... ذلك لأنه فى الوقت الذى نتفق فيه فاننا لن نبالى بأى شىء يصدر عن أى طرف سواء الاتحاد السوفيتى أو أى دولة أخرى .

سؤال : سيادة الرئيس هناك سؤال آخر وجه للرئيس كارتر منذ دقائق والسؤال هو كيف يمكنكم بمفردكم الجلوس مع الإسرائيليين والتفاوض عن الدول العربية الأخرى غير الحاضر ة ؟ الرئيس : حسنا . دعنى أكون واضحا فى هذا الشأن . ويجب أن اقول لك بوضوح تام .. لقد قلت إننى وجهت الدعوة بالفعل إلى جميع الأطراف المعنية لحضور مؤتمر القاهرة واذا لم يحضر أى طرف من الأطراف المعنية إلا اسرائيل فسوف استمر ولايعنى هذا اننى سأتحدث عن هذا أو ذاك . وإنما ساقوم ببحث تسوية شاملة مع الإسرائيليين .

سؤال : هل سيكون لديكم خرائط تطرح فى المباحثات وانتم تقومون بهذه المناقشات المبدئية ؟ الرئيس : خرائط أو أى شىء آخر سأبحث مع الاسرائيليين هذه التسوية الشاملة لأن النزاع المصرى الاسرائيلى هو مجرد جزء فقط ، جزء صغير من هذا النزاع على مستوى العالم العربى ، وهكذا فسوف يتعين أن نبحث التسوية الشاملة .. أما تفاصيل كل شىء بين اسرائيل وأى دولة عربية أخرى فعليهم أن يبحثوها معا ، ولكنى مهتم اساسا بمسألتين رئيسيتين أولاهما هى الجلاء عن الأرض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

سؤال : ليس فقط الأرض المصرية ولكن كل ؟

الرئيس : جميع الأراضى العربية والمسألة الثانية هى حل القضية الفلسطينية التى هى جوهر وصلب المسألة بأسرها .. حسنا ، إذا وافقنا على هاتين النقطتين فسأكون راضيا تماما .. ولسوف أطرح هذه التسوية الشاملة على مؤتمر قمة عربى ، لكى يتخذ قراره بشأنها ويجب على كل دولة عربية أن تناقش مع اسرائيل . مثلما سأناقش انا مع اسرائيل تفاصيل أى اتفاقية معها، فهمت ماأقصده

سؤال : نعم سيدى وأشكركم إن الأمر واضح لى الان أن احدى المسائل التى أثيرت فى الأيام القليلة الماضية والتى برزت ثانية اليوم فى المؤتمر الصحفى هى حقيقة أن الولايات المتحدة بدت وكأنها لاتمنحكم تأييدها الكامل فى جهودكم ، هل تشعرون أن الولايات المتحدة و الرئيس كارتر بشكل عملى قد منحكم تأييداً كافيا فى هذه المرة ؟

الرئيس : نعم بالتأكيد من المؤكد أنه منحنى تأييده الكافى . فالرجل - كما قلت لك - أمين جدا وصادق للغاية مع نفسه ومع الاخرين ودعنى اقول لك أن الدور الأمريكى فى أى تسوية فى الشرق الأوسط وبشكل خاص بعد زيارتى للقدس تأكد ثانية ٩٩ فى المائة من الأوراق .

سؤال : سيادة الرئيس هل لديكم أى ضمان بأن الأسرائيليين سوف يتحدثون معكم حول تسوية شاملة ؟

الرئيس : ممن سأحصل على هذا الضمان ؟

سؤال : من رئيس الوزراء بيجين حينما كنتم هناك ؟

الرئيس : بيجين .. لقد اتفقت مع بيجين على مبدأين رئيسيين .. فلنمنع نشوب حرب بيننا بعد حرب أكتوبر ، ولنبحث مسألة الأمن لكل منا بصراحة كاملة ، هذا هو مااتفقت عليه مع مستر بيجين ..فإذا اختار الإسرائيليون ألا نناقش التسوية الشاملة . حسنا فسوف أضعهم أمام العالم كله مرة ثانية

سؤال : سيادة الرئيس متى ستعود إلى القاهرة هل تعتزمون البقاء هنا حتى حينما يبدأ المؤتمر الثالث عشر من هذا الشهر أم هل ستظهرون فى مناسبة عامة ؟

الرئيس : مطلقا ، كنت أرجو أن أتمكن من الحصول على بعض الراحة هنا فى هذا المكان . ولكننى لم اتمكن من هذا وسوف أعود إلى القاهرة بعد غد بعد أن أفتتح قرية هنا اعدنا تعميرها بالفعل ولسوف اذهب اليها ، لتسليم المنازل الجديدة للناس هناك ، ثم سأتجه إلى القاهرة فى اليوم نفسه ، ولم احصل على الراحة لسؤ الحظ ، فانا مجهد جدا ، ولكن من المؤكد اننى سأعود إلى القاهرة لمواصلة العمل

سؤال : تسمحون لى سيادة الرئيس .. أن أوجه إليكم سؤالا اخرا .. إننا نعرف الان أن كلا منكما ، انتم والرئيس كارتر تأملان معا فى أن تنضم سوريا والاردن ولبنان إلى المحادثات عند نقطة معينة . كما سمعت أنه توجد جهود للوساطة تجرى بينكم وبين الرئيس السورى حافظ الاسد فهل تم احراز أى تقدم ؟

الرئيس :كلا . لاتوجد وساطة بينى وبين الرئيس الأسد . ولكننى كما ذكرت انت وكنت مصيبا فى قولك آمل مثل الرئيس كارتر أن يجيئوا فى وقت ما . حتى الاتحاد السوفيتى ذاته الذى رفض الفكرة بأسرها ،آمل أن يأتى لأنهم يعرفون بعد أن اعلنت أننى سوف امضى حتى النهاية من هنا فى القاهرة إلى جنيف ، وإذا لم يحضر أى طرف اخر فاننى سوف اضع ماسوف أصل إليه مع اسرائيل أيا كان أمام مؤتمر قمة عربى هنا .

سؤال : سيادة الرئيس .. يبدو لى أنه فى تخطيطكم من هنا إلى جنيف وضعتم خطوات بحيث تتمكنون فى أى خطوة تالية من توجيه الدعوة إلى الدول العربية الأخرى للانضمام إلى المؤتمر وقد توجهون الدعوة إلى الاتحاد السوفيتى للانضمام .. هل هذا تقييم صحيح ؟

الرئيس : اننى لست بصدد الافضاء بمشاعرى الآن أمام التليفزيون .. اننى اعجبت حقا بالرئيس كارتر لتصريحاته التى ادلى بها ، وكذلك لأنه من وراء الكواليس يعرف الكثير وانه يستطيع الرد على الكثير ولكن الرجل حقا رجل دولة

www.anwarsadat.org